

بحار الأنوار

[169] رمت ذلك لوجدت من دونهما فئة صدقا (1) صبرا على البلاء، لا يخيمون (2) عن اللقاء فلعركوك (3) بكلاكلمهم، ووطؤوك بمناسمهم، وأوجروك مشق رماحهم وشفار سيوفهم ووخز أسنتهم حتى تشهد بسوء ما آتيت، وتتبين ضياع الحزم فيما جنيت فحذار حذار من سوء النية فتكافأ برد الامنية (4) وتكون سببا لفساد هذين الحيين بعد صلاحهما، وساعيا في اختلافهما بعد ايتلافهما، حيث لا يضرهما التباسك (5) ولا يغني عنهما إيناسك. فقال عبد الرحمن بن ام الحكم: □ در ابن ملجم، فقد بلغ الاجل (6) و أمن الوجل، وأحد الشفرة وألان المهرة وأدرك الثار ونفى العار، وفاز بالمنزلة العليا ورقا الدرجة القصوى، فقال ابن عباس: أما □□ لقد كرع (7) كأس حنقه بيده، وعجل □□ إلى النار بروحه، ولو أبدى لامير المؤمنين صفحته لخالطه الفحل القطم والسيف الخدم، ولالعهه صابا (8) وسقاه سماما، وألحقه بالوليد وعتبة و حنظلة، فكلهم كان أشد منه شكيمة وأمضى عزيمة، ففرى بالسيف هامهم ورملمهم بدمائهم، وفرى الذئاب أشلاءهم (9) وفرق بينهم وبين أحبائهم، أولئك حسب جهنم هم لها واردون، فهل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ؟ ولا غرو إن ختل ولا وصمة إن قتل فإننا لكما قال دريد بن الصمة شعر: _____ (1) الصدق - بضم الصاد والبدال أو سكونها -: جمع الصدوق. والصبر - بضم الصاد و الباء -: جمع الصبور. (2) أي لا يجبنون. وفي نسخ الكتاب " لا يحتمون " ولكنه سهو. (3) عركه: دلكه. (4) في المصدر: فانها ترد الامنية. (5) في المصدر: ابساسك. (6) في المصدر: الامل. (7) كرع في الماء أو الاناء: مد عنقه وتناول الماء بفيه من موضعه. (8) أبدى له صفحته أي كاشفه. القطم - بالفتح فالكسر: الغصبان. الخدم: القاطع بالسرعة. وفي النسخ " الجزم " وكلاهما سهو. والماب: عصير شجر مر. (9) جمع الشلو: العضو.
